سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨١٣ الثلاثاء ٢٠١٥/٥/٢٦

تفجير ضخم في جوبر وقذائف عشوائية على برزة والعباسيين

استفاق سكان المناطق الشرقية في مدينة دمشق صباح اليوم الثلاثاء على هزة أرضية حوالي الساعة السادسة ناجمة عن تفجير نفق في حي جوبر، فيما استشهد طفل وأصيب تسعة أشخاص، أمس الاثنين، إثر سقوط ثلاث قذائف هاون على حي مساكن برزة مقابل كلية الشرطة كما سقطت قذيفة هاون خلف مشفى العباسيين أدت إلى أضرار مادية بمنزل في المنطقة.

هذا فيما نشبت حرائق في الأراضي الزراعية في قرى بياعية ومزرعة البياعية ودنش وبويطية في ريف إدلب الجنوبي جراء استهداف الطيران محيط مطار أبو الظهور بالرشاشات.

وفي حي مارتقلا بمدينة اللاذقية قتل سبعة أشخاص، بينهم عائلة مكونة من أب وأولاده الثلاثة، إضافة لعشرات الجرحى والمصابين جراء سقوط صاروخين على المنطقة، وقال شهود عيان إنهما أطلقا من البحر، وأصدرا دخانا برتقاليا، وتسببا بإشعال حرائق بعدة بنايات.

وقالت شبكة إعلام الساحل إن الصاروخ الأول أصاب بناء مكونا من خمسة طوابق بالطريق الواصل بين حيي المارتقلا والشيخ ضاهر وسط المدينة، فيما سقط الثاني قريبا من مبنى المحافظ، وأشعل النيران في أكثر من بناء.

هذا فيما استشهد ثمانية أشخاص وأصيب عشرات بجروح إثر غارتين منفصلتين لطيران النظام استهدفتا السوق الرئيسي في بلدة تل الضمان بريف حلب الجنوبي، ومستشفى ميدانيا في ريف حلب الغربي، فيما سقط برميل متفجر على قرية بنان الحص بريف حلب الجنوبي دون أنباء عن وقوع ضحايا.

وشن طيران عصابات الأسد الحربي عدة غارات بالصواريخ الفراغية على مدينة تدمر وبلدة آرك وقرية السخنة وحقل الهيل في ريف حمص الشرقي، يوم أمس الاثنين، ما أسفر عن استشهاد ١٨ مدنيا بينهم أطفال ونساء، وجرح عشرات آخرين.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد قصفت عصابات الأسد بقذائف الهاون والدبابات مدينتي الحولة وتلبيسة وقريتي الهلالية وأم شرشوح، ما أوقع إصابات من المدنيين، كما سقطت ثلاث قذائف على حي الوعر في مدينة حمص.

وألقى طيران عصابات الأسد المروحي براميل متفجرة على قريتي الرامي ونحليا ومحيط مطار أبو الظهور العسكري في ريف إدلب، في حين ألقت مروحية مظلات تحمل طعاما وذخيرة لقوات الأسد المحاصرة في مطار أبو الظهور، بالتزامن مع اشتباكات بينها وبين "جبهة النصرة" في محيط المطار.

وعلى صعيد آخر قام تنظيم داعش بإعدام ٣ أشخاص بمدينة الشدادي في ريف الحسكة الجنوبي بتهمة الانتماء إلى مليشيا جيش الدفاع الوطني، في حين لقي شاب مصرعه إثر إصابته برصاصة خرجت من سلاحه في مدينة القامشلي.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق ثلاثة وستين شهيدا بينهم ثلاثة عشر طفلا وخمس سيدات وشهيد تحت التعذيب، واضافت اللجان أن تسعة عشر

شهيدا قضوا في دير الزور معظمهم قضو على يد داعش بين اعدامات وقصف على حي الجورة، بالإضافة إلى خمسة عشر شهيدا في حمص، وتسعة شهداء في دمشق، وتسعة شهداء في حلب، وخمسة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في حماة.

تواصل الاشتباكات والقصف على عدة مناطق في مخيم اليرموك

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا اليوم الثلاثاء إن اشتباكات ليلية وقصف على عدة مناطق في مخيم اليرموك في اليوم ٦٩٧ على حصاره، فيما حمّل ناشطون حكومة النظام مسؤولية عدم عودة سكان مخيم الحسينية إلى مخيمهم، واعتقال لاجئين فلسطينيين من أبناء مخيم العائدين بحمص،

حيث قالت المجموعة إن مخيم اليرموك شهد ليلة أمس قصفاً عنيفاً استهدف مناطق متفرقة منه، حيث طال القصف محيط ساحة الريجة ومحيط ثانوية اليرموك للبنات، تزامن ذلك مع اندلاع مواجهات واشتباكات وُصفت بالأعنف والأشد على محور شارع فلسطين بين الجيش السوري والمجموعات الموالية له من جهة، وتنظيم داعش، وجبهة النصرة من جهة أخرى، فيما يستمر تنظيم داعش بالسيطرة على حوالي ٧٠% من المخيم بالتعاون مع النصرة وبعض الكتائب المسلحة في المخيم.

أما من الجانب المعيشي فلا زالت أزمة النفايات تؤرق من تبقى من سكان المخيم فيه، وذلك بسبب استمرار توقف عمل المؤسسات الإغاثية والمدنية في المخيم وانسحابها نحو يلدا بعد اقتحام مقاتلي داعش، واستمرار انقطاع المياه عن أزقة وشوارع المخيم منذ أشهر عديدة.

ومن جهة أخرى حمل عدد من الناشطين من أبناء مخيم الحسينية المسؤولين السوريين والمسؤولين عن ملف المصالحة، المسؤولية عن عدم عودتهم إلى منازلهم وممتلكاتهم، وأكد الناشطون أنه ورغم عشرات المناشدات والنداءات التي أطلقها وجهاء وأهالي مخيم الحسينية، للتحرك الجدي والتوسط لدى الحكومة السورية من أجل السماح لهم بالرجوع إلى ممتلكاتهم ومنازلهم التي اضطروا لتركها جراء تدهور الوضع الأمني في المخيم والمناطق المجاورة له، إلا أن تلك المناشدات تكسرت على أعتاب اللقاءات والوعود الواهية والمماطلات التي يطلقها المسؤولون عن ملف المصالحة بقرب عودة الأهالي للحسينية بين الحين والآخر، وليس آخرها الاجتماع الذي عُقد يوم أمس بين وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية مع لجنة المصالحة الوطنية في الحسينية بريف دمشق بحضور علي مصطفى المدير العام للهيئة العامة لمؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب، وعزيز حسين المدير الإداري في منظمة الأونروا، ولينا مرعي مدير منطقة دمشق في منظمة الأونروا"، والذي تم خلاله طرح آليات وأفكار حول عودة أهالي الحسينية إلى مخيمهم، وشدد الناشطون على أن وزير المصالحة الوطنية في الحكومة السورية كان قد وعد سكان مخيم الحسينية خلال مقابلة تلفزيونية، بالعودة إلى بيوتهم خلال الأشهر الثلاثة الأولى من ٢٠١٥، وأضاف الناشطون " نحن الآن في الشهر الخامس ولم يعد أحد إلى المخيم".

يشار أن الجيش النظامي والمجموعات المسلحة الفلسطينية الموالية له يحكمون سيطرتهم على المخيم ومنطقة الحسينية منذ يوم ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، حيث تقوم حواجزهم بإغلاق مداخل المخيم ومنع أهله من العودة إليه.

في غضون ذلك شهدت الأسواق في مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب ارتفاعاً ملحوظاً بأسعار المواد الغذائية والخضار والفواكه، وذلك بعد الاشتباكات التي حصلت على جبهات عزيزة والشيخ لطفي والشيخ سعيد، مما أدى إلى إغلاق طريق خناصر الحيوي لمدينة حلب.

إلى ذلك يشكو أبناء المخيم من شح المحروقات خاصة مادة الديزل الضرورية لعمل المولدات الكهربائية، والتي دفعت الأهالي لشراء الكهرباء من أصحابها بعد الانقطاع المتكرر للكهرباء، كما يعاني سكان مخيم النيرب من ارتفاع سعر أسطوانة الغاز الذي وصل لحوالي ٥٠ دولار.

وبالانتقال إلى حمص فقد قام الأمن السوري باعتقال لاجئين فلسطينيين من أبناء مخيم العائدين بحمص هم: "لؤي حسين محمود" في نهاية العقد الثالث من العمر، من أهالي قرية

الزيب في فلسطين، وذلك أثناء عودته من مدينة طرطوس يوم ٢١/ مايو/أيار الجاري، و"سليمان الشبطي" في نهاية العقد الثالث من العمر، من أهالي مدينة صفد في فلسطين الذي اعتقل يوم ٢٠١٥/٥/١٨،علماً أنه قضى عامين في السجون السورية بسبب ذهابه إلى حي بابا عمرو بحمص للإطمئنان عن منزله.

إلى ذلك أفرجت الأجهزة الأمنية السورية عن الشاب "عبدو غنام" من أبناء مخيم العائدين بحمص، بعد يومين من إعتقاله وهو في منتصف العقد الخامس من العمر، من أهالي قرية طيرة حيفا في فلسطين.

وفي لبنان، منع موظفو الأونروا من الدخول والخروج من مخيمات الشمال في لبنان" تأتي هذه الخطوة في سياق الخطوات التصعيدية التي هدد فلسطينيو سوريا باتخاذها، كرد فعل على قرار الأونروا الأخير بتوقيف مساعداتها النقدية الشهرية لبدل الإيواء المقدمة لهم، فيما لا تزال حالة من الغليان والغضب تسود بين اللاجئين الفلسطينيين السوريين، الذين شددوا على أنهم سيستمرون في حراكهم السلمي حتى تتراجع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) عن قراراتها المجحفة بحقهم، وتأمين حياة كريمة لهم لحين عودتهم إلى مخيماتهم في سوريا، أو إلى وطنهم فلسطين، وفي إطار التصعيد ضد قرار الأونروا شهدت عدة مناطق لبنانية والمخيمات الفلسطينية فعاليات واعتصامات ندد منظموها بقرار الأونروا وطالبوها بالعدول عنه والقيام بواجباتها أمام اللاجئين الفلسطينيين عموماً والقادمين من سوريا خصوصاً.

وبدورها عبرت منظمة "ثابت" لحق العودة عن استيائها الشديد من السياسة التي تنتهجها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" منذ مدة طويلة؛ وذلك بتقليص الخدمات المقدّمة للاجئين الفلسطينيين والتهرب من مسؤولياتها تجاههم؛ وخصوصاً قرارها الأخير بحق فلسطينيي سوريا في لبنان والإعلان عن وقف المساعدات المقدمة منها كبدل إيواء والبالغة (١٠٠$) للعائلة والتي تستفيد منها ١٢ ألف عائلة، ابتداء من أول تموز/يوليو ٢٠١٥.

كما دعا البيان وكالة "الأونروا" إلى إلغاء هذا القرار فوراً، والعمل الجاد على زيادة نسبة المساعدات المقدمة للاجئين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان وتوفير كل الخدمات الإنسانية وتوفير الحماية القانونية لهم بالتنسيق مع سلطات الدولة اللبنانية ومؤسسات الأمم المتحدة أسوة باللاجئين السوريين.

روسيا وبريطانيا تؤيدان العودة إلى مباحثات السلام حول سوريا

أعلنت رئاسة الحكومة البريطانية أن ديفيد كاميرون والرئيس الروسي فلادمير بوتين يؤيدان إعادة إطلاق مباحثات السلام حول سوريا لإنهاء أزمتها.

وقالت متحدثة باسم كاميرون انه خلال اتصال هاتفي من بوتين لتهنئته بإعادة انتخابه، اتفق القائدان على ان المباحثات حول سوريا يجب ان تستأنف.

وكانت مفاوضات السلام السابقة فشلت في انهاء الحرب الاهلية في سوريا التي خلفت ٢٢٠ الف قتيل في اربع سنوات وشهدت سيطرة تنظيم داعش الاسلامي المتطرف على مناطق واسعة من سوريا والعراق.

وقالت المتحدثة "اتفق القائدان على انه من مصلحة المملكة المتحدة وروسيا المساعدة في التوصل الى حل للحرب الاهلية في سوريا وخصوصا وقف تنامي" تنظيم داعش.

واضافت انهما "اتفقا على ضرورة ان يلتقي مستشاريهما للشؤون الامنية لإعادة اطلاق المباحثات حول النزاع السوري".

كما بحث كاميرون وبوتين الملف الاوكراني حيث خلفت المعارك بين القوات الحكومية والمتمردين آلاف القتلى.

وقال كاميرون انه وبوتين "لا تزال بينهما خلافات كبيرة" بشان هذا النزاع. وقال كاميرون ان اولويته تتمثل في احترام اتفاق السلام المبرم في شباط/ فبراير في مينسك.

باريس تستضيف اجتماعا وزاريا حول سوريا الشهر القادم

تستضيف باريس في الثاني من شهر يونيو/حزيران المقبل اجتماعا وزاريا حول سوريا حيث من المقرر أن يشارك فيه مندوبون من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا بالإضافة إلى فرنسا، كما ستُدعى إليه روسيا.

ونقلت صحيفة الحياة عن مصدر فرنسي قوله إن باريس طرحت عقد الاجتماع بهدف النظر في آليات تعزيز الدعم "للمعارضة السورية"، وإعادة إطلاق المسار السياسي، وكيفية العمل وبأي شروط، لافتا إلى أن باريس تريد أن تعمل الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن معا حول سوريا.

وأشار المصدر إلى أنه لم يعد الموضوع الملح هو التساؤل حول نوع الحكومة الانتقالية اللازمة، لأن دخول تنظيم داعش إلى دمشق يشكل خطورة تُحوِّل خروج الأسد من العاصمة السورية وهو ضرورة، إلى مرحلة جديدة تؤدي إلى ظروف أخرى.

وأوضح أن خروج الأسد وهو ضرورة بالنسبة إلى فرنسا، ليس انتصارا أو تحريرا بل مرحلة جديدة، لافتا إلى أنه ينبغي تجنُّب دخول تنظيم داعش إلى دمشق، وهو أمر مهم.

من جهة أخرى، أوضح مصدر ديبلوماسي غربي أن اجتماع باريس سيركّز على إطلاق المسار السياسي ووثيقة مؤتمر جنيف١.

يشار إلى أن اجتماع باريس الوزاري حول سوريا يأتي قبل الاجتماع المقرر في نفس اليوم لوزراء خارجية التحالف الدولي– العربي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ضد تنظيم داعش.

مساع مصرية لإقناع المعارضة ببقاء الأسد ومشاركته بالحكم

أكد مصدر دبلوماسي مصري لصحيفة "الأخبار" اللبنانية أن "القاهرة تواصل التنسيق مع موسكو من أجل إيجاد آلية ترضي المعارضة السورية، وفي الوقت نفسه تضمن بقاء بشار الأسد في منصبه، بحيث تكون المعارضة شريكة في الحكم"، مشيرا الى أن "القاهرة تحاول الضغط لاستغلال نفوذها لدى مختلف الجهات لتقديم تنازلات، من أجل إيجاد حلّ واقعي للأزمة، يكون بعيداً عن أي تدخلات عسكرية خارجية، إضافة إلى المحافظة على وحدة الأراضي السورية".

ولفت المصدر إلى أن مصر "لن تفرض أيّ شروط على قادة المعارضة السورية، ولكنها ستطرح وجهات نظر متعدّدة، سيكون للحضور التوافق عليها أو رفضه"، مؤكدا أن "القاهرة تسعى لإقرار النقاط الخلافية في جلسات سرية، على أن يصدر إعلان القاهرة في ختام فاعليات اليوم الثاني من المؤتمر".

وأوضح أن "بنود المناقشات ستُطرح على النظام السوري، سواء مباشرة، عن الطريق التواصل بين الخارجية المصرية ونظيرتها السورية، أو من خلال التواصل مع موسكو التي وعدت بالضغط على النظام السوري لقبول تسوية مرضية وعادلة، من وجهة نظرها للأزمة".

وعن إمكانية إجراء انتخابات رئاسية سورية مبكرة، قال المصدر "إن هناك توافقاً على بقاء الأسد، لكن لم يحسم الأمر في ما إذا كان الاتفاق على اقتراح بقائه حتى انتهاء مدته الرئاسية، أو ستتم الدعوة إلى انتخابات مبكرة"، مشيراً إلى أن "الأهم في المرحلة الحالية هو تشكيل حكومة ائتلافية".

حسن عبد العظيم يحذر من ضياع مستقبل سوريا إذا انهار النظام

اعتبر المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة حسن عبد العظيم أن ما قاله رئيس تيار قمح المعارض هيثم مناع، بأن مؤتمر القاهرة الذي سيجمع قوى وشخصيات سورية معارضة وسيعقد يومي ٨ و٩ حزيران/يونيو المقبل سيشكل تكتلاً جديداً، ليكون بديلاً للائتلاف المعارض هو اجتهاد ورأي شخصي، ولا يعني أن المؤتمر وافق عليه.

وحذر عبد العظيم من أنه إذا استمر الصراع في سوريا وانهارت الدولة، فإن المستقبل لن يكون للمعارضة الداخلية والخارجية وإنما للقاعدة وداعش ولكل أنواع التطرف.

وفي تصريح لصحيفة الوطن قال عبد العظيم هذا المؤتمر سيعقد بتسهيل وتشجيع من الخارجية المصرية، وستحضره قوى سياسية وشخصيات وطنية وهو يشكل نقلة لتوحيد

المعارضة وتوحيد جهودها، مشيراً إلى أن هذه النقلة بدأت في اللقاء التشاوري الوطني في القاهرة مطلع العام الحالي والذي نتج عنه رؤية وتواصلاً.

واعتبر عبد العظيم، أن المؤتمر المرتقب يشكل خطوة أخرى هامة وأساسية على طريق توحيد المعارضة وتوحيد جهودها لافتا إلى أنه سيشارك فيه بحدود ٢٢٥ شخصية، ومن ثم نحن معنيون بنجاحه، وبأن يكون خطوة كبيرة إلى الأمام، وموضحا أن الخارجية المصرية تعمل على دعوة كل السفراء المعنيين بالأزمة السورية سواء كانوا من المجموعة الدولية أو عرب أو إقليميين أو من الاتحاد الأوروبي وغيره.. ولذلك سيكون المؤتمر مهماً لأنه سيكون فيه كل المعنيين بحل سياسي للأزمة.

وأوضح عبد العظيم، أن ما نعمل له كقوى ديمقراطية بما فيها هيئة التنسيق والشخصيات الوطنية وهو توحيد المعارضة وتوحيد جهودها لم يكتمل بعد، ولكن هذه الخطوة سيكون فيها قوى أكثر وشخصيات أكثر من اللقاء التشاوري السابق.

وذكر، أن المؤتمر سيكون خطوة جديدة لجعل المعارضة في إطار أوسع وأكبر في انتظار خطوة تالية يمكن أن تشكل أوسع جبهة ديمقراطية أو تحالف مدني ديمقراطي في المستقبل. وحول ما ذكره مناع بأن المؤتمر سيشكل تكتلاً جديداً، ليكون بديلا للائتلاف المعارض، قال عبد العظيم: مناع شخصية مستقلة وحقوقية وله رأي، ونحن نحترم رأيه، وقد يكون هناك من له رأي أخر، لافتا إلى أن ما قاله مناع لا يعني أن المؤتمر قرر هذا ووافق عليه.

وأوضح عبد العظيم، أن المؤتمر سيناقش وثيقتين أساسيتين: هما وثيقة سياسية تتضمن خارطة الطريق، ووثيقة مبادئ دستورية باسم مشروع ميثاق وطني، وسينتج عنه لجنة تمثل القوى والأطراف المشاركة، ومن ثم يجب ألا نستبق الأمور، ونحن نحترم كل رأي، ومن ثم هذا اجتهاد من مناع، مؤكداً أن الأمور ستكون في إطار المؤتمر ونحن نحرص على أن تكون مهيأة من أجل تحقيق نجاح أساسي.

ورداً على سؤال: إن كان ما زال هناك مجال للحل السياسي بعد سيطرة جبهة النصرة على إدلب وجسر الشغور وداعش على مدينة تدمر، قال عبد العظيم لا بديل من الحل السياسي. ظاهرة داعش والنصرة والتطرف وما يجري في سوريا من صراع، يجعلنا أكثر اهتماماً بإنهاء الصراع الدامي الذي ليس له أفق إلا مزيداً من التدمير والتهجير والنزوح ومزيد من العذاب للشعب السوري، مشدداً على ضرورة عقد جنيف ٣ وتشكيل هيئة حكم انتقالية تتمتع بصلاحيات كاملة وتوحيد الجهود في مواجهة داعش ومثيلاتها، داعياً كل الأطراف الدولية والإقليمية إلى إدراك هذا الخطر لأن هذا الصراع إذا استمر وانهارت الدولة فلن يكون المستقبل للمعارضة الداخلية والخارجية وإنما للقاعدة وداعش ولكل أنواع التطرف، الأمر الذي يشكل خطراً على وحدة سوريا واستقلالها ومستقبلها، وكذلك خطراً على دول المنطقة والعالم.

داعش يسيطر على أكبر مناجم الفوسفات في تدمر

قالت مصادر ميدانية إن تنظيم داعش سيطر على أحد أكبر مناجم الفوسفات في سوريا، ويقع جنوب غرب مدينة تدمر، في حين تسببت غارات النظام بقتل مدنيين في المدينة الأثرية التي سيطر عليها التنظيم قبل أيام.

وأفادت المصادر بأن تنظيم داعش سيطر على منجم "خنيفيس" للفوسفات الذي يعد الأكبر من حيث إنتاج الفوسفات في البلاد، حيث تقدر طاقته الإنتاجية بـ٨٥٠ ألف طن سنويا.

من جانبه، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن التنظيم تمكن من التقدم مجددا على طريق تدمر دمشق في ريف حمص الجنوبي الشرقي، والسيطرة على مناجم الفوسفات والمساكن المحاذية لها في منطقة خنيفيس.

وأشار إلى أن التنظيم تمكن بذلك من السيطرة على مساحات جغرافية أوسع ذات أهمية اقتصادية كبيرة، موضحا أن المنجم كان يوفر عائدات مالية مهمة للنظام السوري.

وكان تنظيم داعش قد تمكن الخميس الماضي من السيطرة على مدينة تدمر المدرجة على لائحة التراث العالمي، بعد هجوم بدأه في ١٣ مايو/أيار الماضي ضد قوات النظام.

عصابات الأسد تحرق المحاصيل في ريف حمص لمنع بيعها للمجالس المحلية

أعلن عدد من المجالس المحلية والجمعيات العاملة في ريف حمص الشمالي عن شراء معظم محصول القمح من المزارعين هذا الموسم مقابل مبلغ مادي يزيد عن السعر الذي حدده نظام الأسد، وذلك بهدف تلافي أزمة الخبز الناتجة عن نقص مادة الطحين التي شهدتها المدن والقرى الواقعة شمال حمص.

في المقابل، ردت قوات الأسد على إعلان المجالس المحلية باستهداف الأراضي الزراعية ولا سيما حقول القمح في مدن تلبيسة والرستن والحولة بالقذائف الحارقة، الأمر الذي تسبب باندلاع الحرائق، وتلف مساحات كبيرة من المحاصيل الزراعية.

وقال أسامة الحمصي عضو المجلس المحلي في مدينة الرستن وأحد المسؤولين عن شراء محاصيل القمح لوكالة "مسار برس" في حمص إنه تم وضع خطة لشراء أكبر قدر ممكن من محصول القمح هذا العام، خوفا من النقص بمادة الخبز الذي شهدته الرستن العام الماضي، موضحا أن محصول القمح هذا العام يكفي أهالي ريف حمص الشمالي لـ٣ أعوام قادمة، بسبب الأمطار الغزيرة التي شهدتها المحافظة خلال الموسم الحالي.

وأشار عضو المجلس المحلي في مدينة الرستن إلى أن المجلس قرر شراء محصول القمح للاستفادة من مادة الطحين وتخزينها للسنوات القادمة، منوها إلى أن المجلس لم يستطع إلى الآن تأمين المبلغ المطلوب، وهو يقوم يوميا بمراسلة مجلس المحافظة والحكومة السورية المؤقتة في الخارج للمساعدة في تأمينه.

وأوضح عضو المجلس أنه سيتم شراء المحاصيل التي تم حصدها قبل أوانها لتخزينها بعد تشميسها، مطالبا بتزويد مجلس مدينة الرستن بسيارات إطفاء للحد من الحرائق التي تسببها قذائف قوات الأسد.

من جانبه، قال أبو محمد مزارع من مدينة تلبيسة، إن قذائف النابالم الحارقة التي أطلقتها قوات الأسد على تلبيسة تسببت باحتراق محصول القمح في أرضه التي تبلغ مساحتها ٢٠ دونما، مضيفا أن ٦ أشهر من العمل الشاق في زراعة المحصول ذهبت سدى.

وأشار أبو محمد إلى أن الزراعة هي مصدر رزقه الوحيد، متمنيا أن تقوم الفعاليات الثورية بتعويض جزء من خسارته لمحصول القمح.

بدوره، ذكر أبو قتيبة أن العديد من المزارعين قاموا بحصاد القمح مبكرا بسبب قصف قوات الأسد للأراضي الزراعية، لافتا إلى أن الحصاد المبكر يجعل حبة القمح عرضة للتلف.

وأوضح أبو قتيبة أن المزارع يتعرض للاستغلال من قبل أصحاب الحصادات بسبب التعجيل بحصد المحصول، مشيرا إلى أن أجور الحصاد ارتفعت هذا العام ضعفين مقارنة بالعام الماضي.

يذكر أن تقديرات بعض المزارعين في ريف حمص الشمالي تشير إلى أن محصولي القمح والشعير وبعض الحبوب الأخرى هذا العام تصل إلى ٥ أضعاف العام الماضي، حيث كان إنتاج الدونم الواحد في العام الماضي حوالي ١٠٠ كغ بينما وصل هذا العام إلى حوالي ٦٠٠ أو٧٠٠ كغ، فيما بلغت نسبة الأراضي التي قام نظام الأسد بإحراقها حوالي ٣٠ في المئة من مساحة الأراضي المزروعة.

تساؤلات بشأن سيطرة النظام على دمشق بعد العمليات النوعية الأخيرة

يؤكد قادة ميدانيون في كتائب الثوار السوريين أن النظام لا يبسط سيطرته على العاصمة دمشق بشكل تام، وهو ما أتاح الفرصة لهذه الفصائل لتنفيذ عمليات نوعية، مؤكدين أن حركتهم تتم بدقة شديدة "لأن كل شبر باتجاه دمشق له فاتورة باهظة".

ومع تزايد التفجيرات والعمليات التي تستهدف عناصر بارزة في قوات النظام السوري والمليشيات المقاتلة معها داخل العاصمة دمشق، تبرز تساؤلات عن مدى وحقيقة سيطرة النظام على عاصمة حكمه، والتي يتغنى على الدوام بطوقه الأمني المحكم حولها.

ووقع أول هذه التفجيرات في فبراير/شباط الفائت، حين تبنت جبهة النصرة استهداف حافلة تقل مجموعة من اللبنانيين الشيعة في منطقة الحميدية، مما أدى لمقتل وإصابة

العشرات، تلاه تفجير في منطقة ركن الدين استهدف موكبا للواء محمد عيد مدير هيئة الإمداد والتموين تبنته الجبهة كذلك.

أما آخر التفجيرات فوقع أمس الأحد حين تمكنت الكتيبة الأمنية التابعة لحركة أحرار الشام الإسلامية من اغتيال العميد الركن بسام مهنا العلي، عن طريق استهداف سيارتين تابعتين له بالعبوات الناسفة في منطقة الديوانية.

ويقول القائد الميداني في لواء جيش المسلمين التابع لحركة أحرار الشام الإسلامية أبو البراء إن بعض العناصر الأمنية التابعة للحركة داخل العاصمة دمشق، والذين أوكلت إليهم مهام الرصد والاغتيال، تمكنوا فجر أمس من استهداف سيارات العميد المذكور بعبوات ناسفة، وذلك بعد أيام من التحضير للعمل بشكل سري للغاية.

وتابع أبو البراء أنهم يخوضون اليوم حرب عصابات مع النظام السوري، الذي يمتلك القوة الكبرى داخل دمشق، وحركتهم في المدينة تتم بشكل دقيق للغاية لتنفيذ العمليات، "وذلك عن طريق عناصر يعرفون أدق التفاصيل في شوارعها، ويستطيعون التجوال فيها دون المرور على أي حواجز أمنية أو عسكرية".

وأضاف أنه يستحيل إخضاع مدينة كدمشق لسيطرة تامة من قبل قوات النظام، وهو ما يتيح لقوات المعارضة تنفيذ عمليات اغتيال وخطف باتباع إستراتيجية الضرب والانسحاب، وذلك لغياب القدرة اللازمة لتوجيه الضربة القاضية لعاصمة النظام حتى الآن.

ويشير أبو البراء لعدم وجود أي نوع من التعاون حتى الآن بين الفصائل المنفذة لتلك العمليات وعلى رأسها حركة أحرار الشام الإسلامية وجبهة النصرة، حيث إن عمليات أمنية لا يفصح عنها قبل تنفيذها.

بدوره يرى القائد الميداني في اللواء الأول بدمشق أبو سالم أن سيطرة النظام الأمنية على العاصمة أقل كثيرا من سيطرته الإعلامية عليها، فقوة النظام المركزية فقدت ثقلها بسبب اعتماده على المليشيات التي لا تتمتع بالصفة العسكرية الأساسية ألا وهي التقيد بالأوامر.

وتابع أبو سالم أن تلك المليشيات تعمل بخطوط مغايرة بعضها لبعض حتى في قلب العاصمة، لأنها مجموعات مدنية بصبغة عسكرية، كما أن حواجز النظام المنتشرة في أنحاء دمشق سهلة الاختراق، ويمكن شراء وتوظيف أكبر المسؤولين عنها بواسطة المال.

وأضاف أبو سالم "نحاول الاستفادة قدر المستطاع من قدرتنا على اختراق الحواجز، وذلك في كل المجالات ومنها الإغاثية والعسكرية، كما أن الاغتيالات الأخيرة هي خير دليل على ضعف النظام وسهولة وصولنا لداخل العاصمة".

وأكد نية الجيش الحر استغلال مظاهر الضعف تلك لمحاولة الاقتراب أكثر من دمشق، لكنه ينوه لحساسية هذا الأمر، "إذ إن كل شبر باتجاه دمشق له فاتورة باهظة من الدماء والدمار، ونحن نعمل للوصول لأفضل الحلول الممكنة بأقل الخسائر"، على حد تعبيره.

ولا يتفاءل أبو سالم بأي حل سياسي قد يكون مرتقبا في جنيف، معتقدا أن "الحل أولا وأخيرا سيكون حلا عسكريا نصنعه بأيدينا". الجزيرة.

وفاة طفلة سورية في مخيم للاجئين في بلغاريا بلدغة عقرب

توفيت طفلة سورية تدعى "رويا هيثم مصطفى" في مخيم خرملي للاجئين السوريين في بلغاريا بلدغة عقرب

وأفاد أن والدة الطفلة التي تبلغ من العمر ٥ سنوات أغمي عليها ونقلت إلى المشفى، كما أن والدها بحالة حرجة، نتيجة للصدمة التي تعرضوا لها.

وقالت مصادر من داخل المخيم الذي يوجد فيه ستة آلاف شخص، إن المخيم لا يعمل فيه إلا طبيب واحد، وتوج فيه سيارة إسعاف لم تأت إلا بعد مضي ساعتين على الحادثة.

وفي محاولة من إدارة الكامب للتغطية على ما حصل، فإنها تعمل على تسيير أمور حصول عائلة الطفلة على الإقامة خلال أسبوع، بعد أن كانوا يماطلون بذلك، على حد تعبير المصدر.

جدير بالذكر أن رويا وعائلتها يتحدرون من مدينة عفرين بريف حلب، وقد وصلوا إلى بلغاريا في السادس عشر من كانون الأول/ديسمبر الفائت.

شبيحة الدفاع الوطني يغتصبون طالبة عمرها ١٥ عاما في القنيطرة

جريمة جديدة ترتكبها ميليشيا الدفاع الوطني التابعة للنظام السوري في مدينة خان أرنبة في محافظة القنيطرة باغتصاب طالبة في الصف التاسع الإعدادي تبلغ من العمر ١٥ عاما أثناء توجهها لتقديم امتحان لشهادة المرحلة الإعدادية، وذلك بعد اقتياد الطالبة بحجة التحقيق معها بحسب ناشطين، جمال الطالبة وصغر سنها كان كافيا لارتكاب هذه الجريمة، وليس لوجود أي ارتباط لذوي الطالبة بالمقاتلين المناوئين للنظام، على حد تعبير أبناء المنطقة.

وقال سيف الحمدان عضو شبكة سوريا برس لصحيفة "القدس العربي": الوضع متوتر جدا خلال هذه الفترة وخصوصا بعد الحادثة، الثوار يتوعدون بتصعيد أكبر.

وأوضح انه حاليا ضد أي ذهاب للطالبات للامتحانات في مناطق النظام، لأن النظام لن يكتفي بهذا القدر من الإجرام وممكن تكرار الحادث وعمليات الانتقام من الطالبات اللواتي يأتين من المناطق المحررة ردا على القصف الذي تتعرض له خان أرنبة.

وتابع الحمدان لكن قبل هذه الحادثة البشعة، كان الوضع تقريبا طبيعي والطلاب كانوا يذهبون للمدارس من المناطق المحررة إلى مناطق النظام ويعودون بشكل طبيعي.

بدوره رأى الناشط الإعلامي باسل الغزاوي ان توجه الطالبات من المناطق المحررة لمناطق النظام، بات غير مقبول حاليا، كون النظام يعتقل البنات بعد أي عملية أسر لجنوده أو الميليشيات المساندة له، ويرغم بذلك الثوار بالتبادل بهن بالرغم من وجود معتقلين لهم قرابة الأربعة أعوام في زنازين النظام، وهم لهم حق أيضا في أن تشملهم عمليات التبادل.

وعلى إثر تلك الجريمة، أصدر اعلاميون من محافظة القنيطرة وريفها طالبوا فيه الجيش الحر الرد على الحادثة وعلى الرد بحسب ما وصفوه بتمادي العصابة الأسدية المجرمة بحق الشعب، ودعا البيان الفصائل المسلحة إلى التحرك فورا، والرد المباشر، والدعوة إلى بدأ عمل عسكري موحد تحت راية واحدة من قبل جميع الفصائل العاملة والمقاتلة على امتداد أرض محافظة القنيطرة.

وشدد البيان ان في حال لم يكن سلاحكم لحمايتنا فلسنا بحاجتكم مؤكدين ان هذا المطلب هو مطلب شعبي.

وقال ماهر العلي عضو المكتب الإعلامي في الجيش الأول ان مدفعية الجيش الأول وسلاح الهاون استهدف تجمعات النظام وقطعه الأمنية والعسكرية في خان أرنبة محققا عدة إصابات، بالإضافة لتدمير دشمة لقوات النظام بسلاح التو في جبهة خان أرنبة.

وعن كيفية ايقاف مثل هذه التجاوزات التي يقوم بها النظام قال لا يمكن إيقاف اجرام هذا النظام إلا بإزالته عن هذه الأرض ونحن نتأمل في عمل عسكري قريب في الايام المقبلة لتحرير مدينة البعث والخان، وهذا الحل الوحيد، وعملية اليوم كانت بأمر من الرائد أبو أسامة نائب قائد الجيش الأول.

أخبار المعارك والجبهات

أعلنت كتائب الثوار عن أسرها ٧ عناصر من مليشيا حزب الله بينهم قيادي في كمين بالقلمون الغربي في ريف دمشق، كما تمكنت من قتل ٨ عناصر آخرين في جرود بلدة فليطة بينهم القائد الميداني غسان فقيه والملقب بساجد الطيري.

كما دارت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد، يوم أمس الاثنين، بالأسلحة المتوسطة والخفيفة في منطقة البيرقدار على أطراف بلدة ببيلا جنوبي دمشق، في حين سقط عدد من الجرحى جراء قصف قوات الأسد مدينة دوما في الغوطة الشرقية بقذائف الهاون.

وفي ريف دمشق أيضا، أسفرت المعارك التي دارت بين الثوار والنظام عن سيطر الثوار على قريتين وعدة حواجز تشكل خط الدفاع الأول عن مقر اللواء ٣٩ على أطراف الغوطة الشرقية، حيث يعد مقر اللواء إحدى أهم النقاط التي تستخدمها قوات النظام لإحكام الحصار على المنطقة.

ومن جهة أخرى، تصدت كتائب الثوار في "جيش الفتح" لمحاولة عصابات الأسد المدعومة بمليشيات شيعية السيطرة على ٣

نقاط قرب قرية بزة في القسم الغربي لجبل الأربعين بريف إدلب، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل ١٠ عناصر لقوات الأسد والمليشيات وجرح آخرين، فيما قتل ٣ من الثوار، تزامن ذلك مع شن الطيران الحربي ١٥ غارة على منطقة الاشتباك.

وفي الأثناء، استهدف "جيش الفتح" تجمعات لقوات الأسد في حاجز كوع الحطب بجبل الأربعين بالصواريخ، محققين إصابات مباشرة.

هذا فيما قام الثوار بتأمين انشقاق عنصر لقوات الأسد في مدينة أريحا غربي إدلب، مشيرا إلى أن العنصر المنشق أكد للثوار أن حالة من التخبط والتخوين يعيشها عناصر قوات الأسد بعد انسحاب عدد من الضباط إلى قراهم الآمنة، كما يعانون من قلة الطعام وحرمانهم من الرواتب، وكان ٣ عناصر من قوات الأسد بينهم ضابط برتبة ملازم انشقوا في وقت سابق في مدينة أريحا وسلموا أنفسهم للثوار.

كما اندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في محيط برج الزاهية الاستراتيجي في جبل التركمان بريف اللاذقية، حيث شن الثوار هجوما عنيفا على عصابات الأسد المتمركزة في محيط البرج في محاولة منهم للسيطرة عليه، والتقدم باتجاه قرية الزاهية.

ويعد برج الزاهية من المواقع الاستراتيجية الهامة، وذلك لوقوعه في منطقة مرتفعة تطل على كثير من قرى جبل التركمان، كما يعتبر تموضع قرية الزاهية مهما أيضا، حيث تعد السيطرة عليها بوابة للسيطرة على كامل جبل التركمان.

وكان الثوار قد تمكنوا في وقت سابق من استعادة السيطرة على تلة الفيلا وقرية الريانة المجاورة لقرية السرايا في جبل التركمان، بعد أن كانت قوات الأسد سيطرت عليها قبل ٥ أيام، في المقابل، رد طيران الأسد المروحي على تقدم الثوار باستهداف التجمعات السكنية في المنطقة بالبراميل المتفجرة والقنابل العنقودية.

في الأثناء، دارت اشتباكات بين تنظيم داعش وقوات الأسد شرق قرية الفرقلس شرقي حمص، ترافق ذلك مع استهداف التنظيم لشركة الفرقلس للغاز بصواريخ "غراد"، محققا إصابات مباشرة.

كما تواصلت معارك الكر والفر بين تنظيم داعش ومليشيا وحدات الحماية الشعبية على أكثر من جبهة بريف المحافظة، في محاولة من التنظيم لإعادة سيطرته على المناطق التي خسرها في معاركه الأخيرة مع المليشيا.

وقد أعادت المليشيا سيطرتها على بلدة تل تمر ومحيطها، وعلى أكثر من نصف ريفي مدينة رأس العين الغربي والجنوبي، بالتزامن مع استمرار قصف طائرات التحالف الدولي على مواقع التنظيم بشكل متقطع منذ أسبوع.

هذا فيما عزز تنظيم داعش تواجده في مدينة الشدادي وقرى ريف المحافظة الجنوبي، وذلك بعد إعلان أحد قادة مليشيا وحدات الحماية عن نيتها السيطرة على الريف الجنوبي معقل التنظيم الرئيسي، بالتنسيق مع قوات الأسد وطائرات التحالف الدولي، بغية طرد التنظيم وإعادة السيطرة على آبار النفط والغاز المنتشرة في المنطقة.

وتمكن الثوار في حلب من السيطرة على قريتي الرشادية والشيخ محمد بريف المحافظة الجنوبي، بعد معارك مع عصابات النظام، كما تمكنوا من قتل وإصابة عدد من عصابات النظام وأسر أربعة آخرين، فضلا عن تدمير عدد من الآليات التابعة لهم في المنطقة.

وفي حي العامرية جنوبي مدينة حلب، قال الثوار إنهم قتلوا ١١ جنديا تابعين لقوات النظام إثر استهداف نقطة لهم بالمدفعية الثقيلة. كما أدى القصف أيضا إلى تدمير مقر النقطة العسكرية.

وقالت كتائب الثوار في حلب إنها تمكنت من السيطرة على مواقع إستراتيجية هامة في منطقة الشيخ سعيد، كما دمرت مرصدا عسكريا في قرية عزيزة في ريف حلب، كما قطعت طريقا رئيسيا للنظام لإمداد المناطق الخاضعة لسيطرته في مدينة حلب والربط بين مطاري حلب الدولي والنيرب العسكري.

وتحدثت سوريا مباشر من جانبها عن مقتل قيادي من جبهة النصرة وآخر من لواء شهداء اليرموك في اشتباكات بين الطرفين في بلدة صيدا الجولان في ريف القنيطرة. وذكرت سوريا مباشر أن قتلى بصفوف قوات النظام سقطوا جراء استهداف كتائب المعارضة مبنى المخابرات الجوية في بلدة خان أرنبة بريف القنيطرة.

وفي جنوب البلاد، أعلن الثوار سيطرتهم على بلدة سحم الجولان بريف درعا الغربي بالكامل، وذلك إثر معارك ضد تنظيم داعش.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨١٣ الثلاثاء ٢٠١٥/٥/٢٦